قضايا الجزيرة العربية في مناقشات مجلس النواب العراقي

١٩٤٥-١٩٥٠

د. صبري فالح الحمدي
كلية التربية / الجامعة المستنصرية

المقدمـــة :

ورد ذكر المملكة العربيـة السعودية واليمن[١] في مناقشات نواب البرلمان العراقي الذين كانوا يتداولون في سياسة العراق الخارجية في المجالين العربي والدولي ، وحفلت تلك الجلسات بآراء طيبة عبرت عما يدور بين اوساط الرأي العام العراقي من الرغبة في تطوير العلاقة مع المملكة العربية السعودية، وما تتعرض له اليمن من اعتداءات بريطانية متكررة تستهدف النيل من استقلالها ، وهي مشاعر صميمية قلما تجد لها مثيلاً وقد تجذرت في نفوس العراقيين التواقين الى مد العون وتقديم النجدة الى اخوانهم العرب في كل اقطارهم ، فضلا عن الرغبة والحرص على تمتين علاقاتهم مع تلك الاقطار ، وصولا الى تحقيق اجماع عربي حول تلك المواضيع وقضايا اخرى في المحافل الدولية .

اعرب النواب العراقيون من خلال طروحاتهم التي كان يبدونها في اثناء تلك المناقشات، التي اختصت باستعراض سياسة الحكومات العراقية المتعاقبة الداخلية والخارجية ،والتي يهمنا منها بقدر تعلق الامر بموضوع السياسة الخارجية عن استنكارهم لاستمرار الاعتداءات البريطانية على اليمن الشقيق مطالبين الاقطار العربية منفردة او مجتمعة من خلال الجامعة -العربية ، الى اتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية الشعب اليمني الذي يدافع عن بلاده - التي يفترض ان تؤدي رسالتها السامية

الشيخ داود[٦] - نائب العمارة- عند استعراض سياسة العراق الخارجية . وفيما يأتي نصها : "ومن دواعي الفخر ان تكون الحكومات العربية مصر والمملكة العربية السعودية والعراق يشتركون في اعظم مؤتمر سينعقد للسلام العالمي، فأننا جداً نأسف لحرمان الدول العربية الاخرى التي ساهمت مساهمة جدية في المجهود الحربي، واننا لنرجوا ان يتلافى هذا الخطأ وان تقوم الدول العربية متكاتفة ومتحدة باقناع الدول الاخرى في دعوة سوريا ولبنان وشرق الاردن الاعزاء"[٧] .

ارتفعت الاصوات من داخل مجلس النواب وهي تدعو الى اشتراك اليمن واقطار عربية اخرى في اجتماعات الجامعة العربية او في المؤتمرات الدولية . لما يحققه ذلك من نتائج ايجابية على القضايا العربية ودعم المطالبة في استقلال الاقطار العربية ، وعبر عن تلك الآراء زامل المناع[٨] - نائب المنتفك- في الجلسة المذكورة على النحو الاتي : "سادتي الشكر لله ثم لجلاله الملك حسين (بن علي) وجلالة الملك فيصل الاول المؤسسين لكيان العرب ، فنشكره على وحدة العرب التي يقوم بها المسلمون من ابناء نجد والحجاز والعراق ومصر وهذا تمايز من اهل سوريا وفلسطين وشرق الاردن ولبنان ، فاني ان اذكر اليمن (ابو العرب) فيجب ان يجتمعوا على كلمة واحدة . وهذا ما نطلبه من الحكومة التي يجب ان تتوسط لنا بهذا وتلحق العرب الذين تأخروا في هذا المضمار"[٩] .

جاء الرد الرسمي للحكومة العراقية على لسان ارشد العمري -وزير الخارجية- بالجلسة السابعة والعشرين المنعقدة في ٢٧ اذار ١٩٤٥ ، موضحاً للحضور من النواب الاسباب التي حالت دون قبول بعض الاقطار العربية اعضاءاً في الجامعة العربية . ولقاءه بمسؤولين سعوديين لتحقيق ذلك ، واليكم نص اجابته : "ان الدول العربية المستقلة اتفقت على تأسيس جامعة للدول العربية المستقلة ، فالموضوع يبين لماذا ان الاقطار العربية الاخرى غير المستقلة لم تكن موقعة عليه ، ذلك ان الميثاق دولي أي بين دول مستقلة فيجب ان يكون الموقعون دولاً مستقلة ، واذا كانت الاعمال في الاسكندرية والقاهرة اخذت بعض الوقت بانتاج هذا الميثاق ،

قضايانا المصيرية ، بل مساهمة هذه الدول في خلق النكبات التي حلت في الامة العربية ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر قضية فلسطين وتشريد سكانها العرب الاصليين ، لكن هذا لا يعني عدم وجود اتصالات رسمية بين مملكة العراق والمملكة العربية السعودية ، اذ استمر التشاور بين الجانبين ازاء الاحداث العربية والدولية وسبل توحيد الجهود الثنائية والعربية في مواجهتها وقيام امام اليمن بزيارة الى العراق.

قضايا الجزيرة العربية في مناقشات مجلس النواب العراقي (١٩٤٥-١٩٥٠) :

ورد ذكر المملكة العربية السعودية في اثناء انعقاد الجلسة السادسة عشرة من الاجتماع الاعتيادي الثاني لمجلس النواب لعام ١٩٤٤ في ٧ شباط ١٩٤٥ برئاسة محمد حسن كبه ، وجرى فيها الحديث عن موقف الحكومة العراقية من التحركات السياسية في المنطقة العربية ومشروع سوريا الكبرى[٢] واجتماعات الزعماء العرب، اذ وجه محمود رامز[٣] نائب بغداد- سؤالاً الى حمدي الباجه جي[٤] - رئيس الوزراء- ليجيب عنه شفهياً امام المجلس ، وننقل لكم في ادناه نصه ذات الصلة بموضوع الدراسة : "نظراً للبروتوكول الذي تم الاتفاق عليه ووقع عليه ممثلو الحكومات العربية (بروتكول الجامعة العربية) وبعده حصل اجتماع الملكين العظيمين ملكا مصر (فاروق) و المملكة العربية السعودية (عبد العزيز بن سعود) فهل كانت حكومتنا على علم ورأي في هذا الاجتماع المفاجئ ام لا ؟" [٥] .

ادت مشاركة بعض الاقطار العربية ومنها المملكة العربية السعودية في مؤتمر سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الامريكية ، الذي وضع الاساس التنظيمي لهيئة الامم المتحدة ومنظماتها الفرعية ، الى اشاعة اجواء من الارتياح بين اوساط الرأي العام العراقي لما يمكن ان يقوم به العرب من دور في المحافل الدولية ، لكنه طالب بضرورة دعوة باقي الاقطار العربية الى حضور ذلك المؤتمر المهم ، وقد استهلت الجلسة السادسة والعشرين المنعقدة في ٢٤ اذار ١٩٤٥ بالكلمة التي القاها سلمان

غلبة مصالح الدول الكبرى على الدول الصغيرة التي لم تتدخل الاولى بحل خلافاتها الحدودية ، ومنها النزاع بين المملكة العربية السعودية واليمن عام ١٩٣٣ ، وننقل لكم في ادناه مجمل آراءه في الجلسة المذكورة : "فمن العلامات التي تبشر بخير في سان فرانسيسكو (مكان توقيع الميثاق) هي اتباع الدول الكبيرة طريقة اصدار قرارات ترغم الدول الباقية بتطبيقها واجرائها ، اذا نظرنا الى المنازعات بين الدول الصغيرة التي لا علاقة للدول الكبيرة بها مهما طالت مدة النزاع والحرب فلا خطر من توسيع هذا النزاع منها ما حدث بين المملكة العربية السعودية واليمن في سنة ١٩٣٣ من حرب فانها انتهت ايضاً بدون ان تنتشر وتتوسع ، ففي مثل هذه الحالات سيتمكن مجلس الامن من القيام بما يترتب عليه من الواجبات ، ولكن اذا كان لدولة كبيرة مصلحة او يد لم يعد في امكان مجلس الامن القيام باي عمل مثمر ، نعم ان اكثر النواب المحترمين وجدوا الميثاق ما قد يعتبرونه مجحفاً بحقوق الدول الصغيرة والبلاد العربية"[١٥] .

ومن دلالات قوة العلاقات الاخوية بين العراق والاقطار العربية ومنها على سبيل المثال اليمن موضوع الدراسة ، تلك الزيارة التي قام بها سمو الامير عبد الله سيف الاسلام نجل الامام يحيى حميد الدين[١٦] امام اليمن الى العراق ، لدرجة ان خطاب العرش الذي القاه الملك فيصل الثاني قد اشار الى تلك الزيارة ، ونورد بما يأتي نصه بقدر تعلق محتوياته بموضوع دراستنا: وانه من دواعي سروري ان يزور العراق في هذه الاونة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله سيف الاسلام نجل جلالة الامام يحيى حميد الدين ملك اليمن ، فانه بزيارته هذه يقيم دليلاً محسوساً على ما بين العراق واليمن من اخوة صادقة وعلاقات طيبة نرجو ان تزدهر مع الايام"[١٧] .

شهدت الجلسة الثامنة عشرة التي انعقدت في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٦ عتاباً وجهه نجيب الراوي[١٨] -نائب الدليم- الى الجامعة العربية التي لم تبرز دور العراق الريادي في تأسيسها ودعم قضية فلسطين في المحافل الدولية من خلال ارساله المبعوثين الى الاقطار العربية ومنها المملكة العربية السعودية واليمن لحثهما في دعم

فذلك لاننا صرفنا اوقاتاً طويلة لدرس وضع البلاد العربية الاخرى غير المستقلة" . واضاف "اخر عقبة ظهرت هي عدم دعوة سوريا ولبنان[١٠] الى مؤتمر سان فرانسيسكو ذلك المؤتمر الذي دعيت اليه جميع الامم العربية المستقلة ، وان كل دولة من الدول العربية المستقلة تشبثت بصورة منفردة لازالة هذه العقبة ومن ضمنها الحكومة العراقية ، وقد اجتمعنا في القاهرة اخيراً انا ووزير خارجية مصر وممثل جلالة الملك عبد العزيز للمداولة في الموضوع ، واستمعنا الى افادات رؤساء حكومتي سوريا ولبنان ، وقدمنا مذكرة تفصيلية الى الدول ذات الشأن ، وأني لحد الان لم اتلق شيئاً رسمياً بهذا الخصوص ، ولكن ليس بوسعي ان ابين بصورة نهائية النتائج ولكن مطمئن الى ان هاتين الدولتين ستدعيان الى مؤتمر سان فرانسيسكو قريباً[١١] .

ادت زيادة الهجرة الصهيونية نحو فلسطين الى اثارة مخاوف سكان الارض المحتلة وباقي العرب من مخاطرها المباشرة في تصاعد اعداد الصهاينة على حساب سكانها الاصليين وما يمثله ذلك من اتساع الخطر الصهيوني ليشمل كل الاقطار ومن ضمنها المملكة العربية السعودية واليمن ، حصل ذلك بمناسبة البحث في ميثاق الامم المتحدة والنظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية داخل مجلس النواب ، وعبر عن هذه الطروحات نظيف الشاوي[١٢] - نائب بغداد- بالجلسة الثانية المنعقدة في ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٥ برئاسة محمد حسن كبه بقوله : "ان قضية فلسطين ليست قضية بسيطة او قضية عادية وموضعية لا بل انها قضية معقدة ومشتبكة وعامة أي انها لا تتعلق بالبلاد الفلسطينية فقط بل ولا ... انها تشمل بلاد المملكة العربية السعودية و... وتشمل بلاد اليمن كذلك ، لذلك فكل تغيير يقع في نسبة سكانها بان يجعل العرب فيها اقلية اعتقد ان ذلك لا يمس فلسطين فقط بل يمس حقوق العرب كافة "[١٣] .

اعرب سعد صالح[١٤] - نائب الديوانية- عن امله بنجاح هيئة الامم المتحدة في حل المنازعات بين دول العالم وعدم التفرج على احداثها مثلما حصل مع عصبة الامم ، لكنه عد المنظمة الدولية الجديدة مقصرة تجاه حقوق الاقطار العربية بسبب

البريطاني للصهاينة ليعبر عن موقف العراقيين المعروف نحو قضية العرب الاولى في الجلسة نفسها وكالاتي : "ترى ان بريطانيا العظمى تقرر السماح لألف وخمسمائة صهيوني مهاجر بالدخول الى فلسطين فهل حسبت حساباً للجامعة العربية أم لا ، انا لا ادري؟ ان العراق يفتخر بانه هو المدافع وهو الباذل للمال وهو الباذل للنفوس لتحرير الشعوب العربية المظلومة قبل كل دولة عربية ، وبعين الوقت يجب ان نقدر تصريح صاحب الجلالة الملك عبد العزيز السعود امام وفد فلسطين بقوله (باني انا واولادي وشعبي معكم) هذا تصريح له قيمته ومنزلته فيجب علينا ان نستعد وان نستعد لتاييد كل عربي يقدم على انقاذ عربي مظلوم "(٢٣).

حظيت مسألة ترسيم الحدود بين العراق والدول المجاورة بما فيها الاقطار العربية باهتمام اعضاء مجلس النواب عند مناقشتهم سياسة الحكومات العراقية المتعاقبة الخارجية ، بوصفها احدى تركات الاستعمار الاجنبي الذي كان مسيطراً على المنطقة وهو يروم اثارة النزاعات الحدودية بين كل هذه الدول المتجاورة ومنها ايضاً ما يتصل بالحدود العراقية – السعودية لتحقيق اهدافه الخبيثة ، وجسد تلك الهواجس عبد المجيد علاوي(٢٤) -نائب بغداد- في الجلسة الحادية والعشرين المنعقدة في ٥ اذار ١٩٤٦ في السطور الاتية : "اود ان اشير الى نقاط دقيقة لها مساس بكيان الدولة الخارجي ....، منها ثانياً: هناك حدود المملكة العربية مع المملكة المجاورة السعودية وهذه لا تخرج عن كونها مدونة على الورق ولم يبت فيها بشكل عملي ، فاني ارجو من فخامة وزير الخارجية (توفيق السويدي) ان يسعى جهده بالطرق الدبلوماسية لانهاء هذه القضية وفقاً لما نصت عليه اتفاقية العسير "(٢٥).

وقد حفلت الجلسة المذكورة بتلاوة رئيس مجلس النواب لائحة قانون تصديق ميثاق جامعة الدول العربية ، وكانت المملكة العربية السعودية واليمن ضمن الاقطار العربية الموقعة على ذلك الميثاق بالقاهرة في ٢٢ اذار ١٩٤٥ ، وجاء في المادة المنفردة منه : "لجلالة الملك تصديق ميثاق جامعة الدول العربية بين العراق وسوريا وشرق الاردن والمملكة العربية السعودية واليمن ومصر الموقع عليه في القاهرة في

الجامعة العربية وانشطتها المختلفة ، ومما ذكره الاتي:"وهذه الجامعة العربية التي كان للعراق اليد الطولى في تحقيقها والتي سبق العراق غيره في وضع نواتها يوم ارسل وفوده الى المملكة العربية السعودية واليمن و... وعقد معاهدات التحالف واتفاقيات حسن الجوار والذي كان يقصد من كل ذلك العمل على اتحاد بين البلاد العربية فماذا كان وضع العراق فيها ...، اية فائدة نجنيها من الجامعة اذا لم نشترك في الادارة ونطلع على بواطن الامور هناك "[١٩] .

وعلى اثر اعلان كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا عن مساندتهما لقرار يصدر من الامم المتحدة لتقسيم فلسطين ، فقد اثار ذلك احتجاجات واسعة من قبل الشعب العربي وبخاصة بعد اتضاح اهدافهما الاستعمارية في اقامة كيان توسعي في الوطن العربي ، الامر الذي سيؤدي الى استنزاف طاقات الاقطار العربية ومنها المملكة العربية السعودية لاغراض حربية بدلاً من التنمية واحداث التطور المطلوب في شتى مجالات الحياة، وعكس تلك التوجهات طارق العسكري[٢٠] -نائب الكوت- بالجلسة العشرين المنعقدة في ٧ شباط ١٩٤٦ بقوله : "التقسيم معناه انشاء دولة صهيونية على سواحل البحر الابيض المتوسط هي بنظرنا قاعدة عسكرية صناعية غايتها الاستعداد لغزو البلاد المجاورة ، ومعنى هذا ايضاً اننا سنضطر نحن و ... والمملكة العربية السعودية الى التسلح ونستعد دائماً للطوارئ وهذه العملية ستستنزف طبعاً كل جهودنا للاستحضارات العسكرية اللازمة لمكافحة مثل هذه الطوارئ ، وعلى كل فان التقسيم معناه ان الحكومة البريطانية والامريكية يريدان ان يخلقا في بلاد العرب جواً مكفهراً مكهرباً كما هي الحال الان في اوربا "[٢١] .

على ان حسن السهيل[٢٢] -نائب بغداد- قد عبر عن تقديره للموقف القومي الذي اتخذته المملكة العربية السعودية في تقديم مساندتها للقضية الفلسطينية، ومناشداً الحكومات العربية الاخرى في اتخاذ مواقف مؤيدة مشابهة للتصريحات الرسمية التي اعلنها الملك عبد العزيز بن سعود (١٩٠٢-١٩٥٣) والخاصة بتوفير مستلزمات المناصرة المطلوبة لاخوتنا في فلسطين ، وقد استثمر نائب بغداد الدعم

الاراضي السعودية) وهذا يتوقف على موافقة الحكومة السعودية ، اذ لا يمكن ان تتعهد او توافق الحكومة العراقية على السير في هذا الطريق ما لم توافق الحكومة السعودية على ذلك ، ولهذا يتوقف الامر على قبول هذه الحكومة على ذلك ، وسنسعى ما اذا كانت الحكومة العربية السعودية على استعداد لتعديل هذا الطريق والذي اعتقده اذا تعهدت هذه الحكومة على هذا يكون من السهل للحجاج السير عليه لكونه اقرب من كل طريق اخر "(٣٣).

ومن الجدير بالذكر ان خطاب العرش الذي القاه الملك فيصل الثاني على اعضاء مجلس الامة موضحاً فيه طبيعة السياسة الداخلية والخارجية للحكومة العراقية، قد اشار الى الاحداث الاخيرة التي وقعت في اليمن الشقيق وادت الى مقتل الملك يحيى حميد الدين(٣٤) ، مما يشير الى متانة العلاقات العراقية – اليمنية ، وننقل لكم منه ما يتصل بموضوع الدراسة : "ايها السادة آلمنا قبل اشهر حدوث فتنة في القطر اليماني ذهب ضحيتها المرحوم جلالة الامام يحيى حميد الدين ، على ان القلق الذي ساور النفس بسبب هذه الفتنة قد زال والحمد لله باقامة دولة شرعية تبوأ عرشها جلالة الامام احمد "(٣٥) الذي نرجو ان يكون عهده عهداً ينعم فيه القطر الشقيق بالعز والرفاه" . بعدها بدأت اعمال الاجتماع غير الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٤٨ بعد خروج اعضاء مجلس الاعيان من الاجتماع ، وخلال المداولات ذكر احد النواب المملكة العربية السعودية على سبيل المقارنة مع موضوع امتيازات النفط في العراق بالجلسة التاسعة المنعقدة في ١٤ تموز ١٩٤٨ ، اذ وجه عبد الرحمن الجليلي(٣٦) –نائب الموصل– سؤالاً الى عبد الوهاب مرجان –وزير الاقتصاد– بهذا الخصوص وراجياً الاجابة عليه شفهياً امام المجلس وهذا نصه : شركات البترول في العراق اجنبية وهي تنتفع انتفاعاً هائلاً من استخراج البترول، اما فائدة العراق من بتروله فضئيلة جداً وليس من العدل ان يحرم البلد وينتفع الاغراب واتفاقيات البترول بين المملكة العربية السعودية ورومانيا – قبل الحرب – مع شركات البترول جميعها افضل من اتفاقيات العراق بمراحل ، ولذلك وبسبب هذه الازمة المالية الشديدة وحاجة

اليوم الثامن من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٤(٢) اذار ١٩٤٥، ثم اعلن الرئيس ان عدد المصوتين (٦٨) ، الموافقون (٦٨) ، فتم قبول المادة المتفرعة بالاجماع "[٢٦].

وعلى الرغم من انضمام العراق لاحلاف اقليمية لكنه كان حريصاً على توثيق صلاته مع الاقطار العربية بما فيها المملكة العربية السعودية واليمن على النطاق الرسمي ، بدليل وجود معاهدة للتعاون بين الاخيرين والعراق مع التذكير في ارتباط العراق بميثاق سعد اباد[٢٧]، وهو الامر الذي اوضحه صالح جبر[٢٨] -رئيس الوزراء- بالجلسة الرابعة والعشرين المنعقدة في ٧ حزيران ١٩٤٧ لمجلس النواب جواباً على استفسارات الاعضاء حول معاهدة الصداقة بين العراق وتركيا في السطور الاتية: " لقد كان العراق ولم يزل طرفاً في ميثاق سعد اباد، كما انه لا يزال في معاهدة الاخوة[٢٩] العربية والتحالف المنعقدة بين العراق والمملكة العربية السعودية واليمن"[٣٠].

كان من الطبيعي ان يتناول نواب البرلمان العراقي المملكة العربية السعودية عند استعراضهم لسياسة الحكومات العراقية المتعاقبة الخارجية في المجال العربي بحكم رابطة الاخوة والجوار التي تسهم في توثيق علاقاتهم الثنائية ، منها على سبيل المثال لا الحصر ما تضمنه السؤال الذي طرحه ذيبان الغبان[٣١] -نائب بغداد- في الجلسة الحادية والثلاثين المنعقدة في ٢١ حزيران ١٩٤٧ والموجه الى وزير الداخلية وكان مضمونه الاتي : "عما اذا كان بالامكان استئناف الحجاج السير على طريق النجف - حائل وصولاً الى الاماكن المقدسة في الاراضي السعودية ، وطلب الاهتمام بطريق الحج المؤدي الى مكة المكرمة والمدينة المنورة "[٣٢].

وجاءت اجابة صالح جبر وكيل وزير الداخلية ورئيس الوزراء الذي كان حاضراً الجلسة نفسها على السؤال المذكور لتبين الموقف الرسمي من هذا الموضوع، وفيما يأتي نص كلمته : "يتذكر النائب المحترم اني كنت ممن هيأ هذا الطريق للحجاج وقد سبق لي ان فتحته ودشنته بنفسي، ويلوح من السهل السماح للحجاج بان يسيروا على هذا الطريق قبل ان تصلح الاقسام المهمة من النفوذ وتربة (مناطق داخل

تناقضاً بين الاقوال والافعال بدليل أن الحكومة العراقية ليس لها تمثيل دبلوماسي مع اليمن وهي عضو في الجامعة العربية . ولنستمع الى نص كلمته التي القاها في اثناء انعقاد الجلسة الخامسة في ١٩ كانون الاول ١٩٤٨ : "وقد جاء في خطاب العرش تقوية العلاقات مع البلاد العربية الاعضاء في الجامعة(العربية) وغير الاعضاء منها، اما مع الاعضاء فذلك امر مفروغ منه وليس لدى ما اقوله زيادة على ذلك ، اما غير الاعضاء فماذا نعلم عن ... وعدن ، واي اهتمام وجدت هذه البلاد منا . وما لنا نذهب الى هذه البلاد، وامامنا اليمن وهو عضو في جامعة الدول العربية. فهل لدينا فيه تمثيل سياسي او قنصلي ، الا تجدون تناقضاً بين الواقع وهذه الوعود التي جاءت في خطاب العرش "(٣٩) .

ونظراً لأثر النفط في الحياة الاقتصادية لافراد المجتمع العراقي وبسبب شعورهم بالغبن الذي لحق بالبلاد جراء تساهل الحكومات المتعاقبة وعدم اتخاذها مواقف جدية ازاء سياسة المناورة والابتزاز التي راحت الشركات الغربية تمارسها للاستحواذ على ثروات البلاد وتعمدها في انخفاض انتاج النفط ، فيما اخذ ذلك الانتاج بالتزايد في المملكة العربية السعودية . مما ترك اثاراً ايجابية على اقتصادها الوطني على الرغم من قدم استثمار النفط في العراق . وبمناسبة الاستمرار في المذاكرة على تقرير لجنة تحرير العريضة الجوابية على خطاب العرش، فقد عبر محمد حديد(٤٠) -نائب الموصل - عن هذه الآراء بالجلسة السادسة المنعقدة في ٢١ كانون الاول ١٩٤٨ ، ومما قاله الآتي : "ومع انه مضت على الامتيازات مدة طويلة فان انتاج النفط في العراق كان متأخراً بحيث لا يتجاوز (٤) ملايين طن سنوياً ، بينما اصبح انتاج النفط في المملكة العربية السعودية التي منحت امتيازها في اول الحرب العالمية الاخيرة اكثر من انتاج النفط في العراق بكثير . فكان من الواجب على الحكومات المتعاقبة في العراق ان ترغم شركات النفط صاحبة الامتياز على توسيع وانماء انتاج النفط وان لا يلغى عقد امتيازها وهناك في نفس شروط الامتيازات مجال لذلك، وقد تساهلت هذه الحكومات مع الشركات بينما كان الواجب يقضي ان يكون العراق في

العراق السريعة الملحة الى موارد مالية متزايدة وثابتة ، الا ترى الوزارة ضرورة الدخول في مفاوضات لتعديل هذه الاتفاقيات او ان تلجا الى (حق السيادة) للتعديل اذا لم تلق رغبتها في التعديل بالاتفاق تأييداً من شركات البترول"[٣٧].

وبمناسبة مناقشة اعضاء مجلس النواب لاسباب ظاهرة ارتفاع اسعار الحنطة في الاسواق المحلية لتأثيرها المباشر في حياة المواطنين ، والتدقيق في مدى صحة الاخبار التي تواردت عن تهريبها الى الدول المجاورة ومنها المملكة العربية السعودية، لكن حسن عبد الرحمن -نائب البصرة- رفض القبول بحقيقة تلك المعلومات لاسباب منطقية تتعلق بطول المسافة بين البلدين، ولنستمع الى وجهة نظره التي وثقتها الجلسة المذكورة : "واما المملكة السعودية فبيننا وبينها مسافة شاسعة ولا يمكن ان يتصور الانسان تهريب الحنطة الى تلك المملكة من البصرة لبعدها ، لذلك اعتقد ان احتمال التهريب معدوم "[٣٨].

نستنتج مما سبق من عرض لمناقشات نواب البرلمان العراقي ان هناك صلات وطدت من علاقات العراق الرسمية والشعبية مع كل من المملكة العربية السعودية واليمن بحكم عوامل كثيرة ، فلا غرابة ان يتردد ذكر القطرين الشقيقين في تلك الجلسات النيابية عند استعراض ممثلي الشعب لسياسة الحكومات العراقية المتعاقبة في المجالين الداخلي والخارجي وعند تناول شتى الموضوعات والاحداث المتعلقة بهما .

والملاحظ ان السياسة الخارجية للعراق في المجال العربي كانت موضع انتقاد من ممثلي الشعب بسبب قصورها في الارتقاء بالعلاقات مع الاقطار العربية الاعضاء في الجامعة العربية ومثالها اليمن وغير الاعضاء الى المستوى المطلوب ، وتوافقاً مع هذه التوجهات علق عبد الرحمن الجليلي -نائب الموصل- على ما ورد في خطاب العرش من الحرص على تطوير تلك العلاقات ومضمونه (ان سياستنا الخارجية تهدف الى تقوية بنيان الجامعة العربية عن طريق تأسيس علاقات خاصة بين العراق والدول العربية وانتهاج سياسة عربية موحدة تعزز التضامن بين الاقطار الشقيقة) . وعد ذلك

وهذا هو الحج الاكبر والجهاد الاعظم "(٤٥).

شهدت الجلسة الحادية عشرة لمجلس النواب المنعقدة في ١٠ شباط ١٩٤٩ تكرار مطالبة العراقيين الحكومة الى الدخول في مفاوضات مع الشركات الاجنبية لتعديل امتيازات النفط حتى تكون في مصلحة الشعب ، لاسيما ان المملكة العربية السعودية حصلت بموجب امتياز جديد عقدته مع احدى الشركات الامريكية على مردودات مالية اكثر مما يحصل عليه العراق من كميات نفطه المصدر الى الخارج ، وتناول هذا الموضوع محمد حديد -نائب الموصل- على النحو الاتي : "النقطة الثالثة التي اود التطرق اليها هي قضية امتيازات النفط التي بحثناها في مناسبات سابقة امام المجلس العالي ، فاود ان اعلم ما هية سياسة الحكومة بهذا الشأن سيما وقد طلعت علينا الاخبار عن شروط تقدمت بها احدى الشركات الامريكية للحكومة السعودية بشروط من شأنها ان تدفع نحو دينار واحد الى المملكة السعودية عن كل طن تصدره ، بينما يعطى العراق عن الطن الواحد اربعة شلنات او ما يعادل مائتي فلس وتحتسب في لندن بنحو (٤٠٠) فلس" ومن هذا يتبين الفرق الكبير بين الاجور التي يمكن ان تدفعها الشركة الامريكية لامتياز جديد وبين الحصة التي تمنحها الشركة للعراق في الحال الحاضر،ان الشركة تقدمت باعطاء المملكة السعودية ٢٥ بالمائة من النفط بالأضافة الى دينار تعطيه عن كل طن تصدره،فعلى الحكومة أن تلح في المطالبة بتعديل امتيازات النفط لرفع الغبن الفاحش الذي حرمنا من خيرات بلادنا "(٤٦).

جاء ذكر المملكة العربية السعودية في مناقشات النواب الملكيين عند استعراضهم لسياسة الحكومة النفطية ومتابعة استعدادها للدخول في مفاوضات مع الشركات صاحبة الامتياز، عقب افتتاح اعمال الجلسة العشرين المنعقدة في ١٤ اذار ١٩٤٩ والاشارة الى الخطوات الايجابية التي حققتها في مجال استثمار النفط ، لكن العراقيين يشعرون بالظلم الذي وقع عليهم بسبب عدم انصاف تلك الشركات لحقوقهم في ثرواتهم الوطنية ، اذ اعلن عبد الوهاب مرجان -رئيس مجلس النواب- ان المادة الخامسة من المنهاج تتضمن سؤالاً موجهاً من خدوري خدوري(٤٧) -نائب بغداد-

مقدمة الاقطار المنتجة للنفط ولكنه اصبح في المؤخرة "[٤١] .

وعند مناقشة النواب السياسة المالية والاقتصادية للحكومة والبحث عن موارد جديدة للخزينة تمس عن طريق الضرائب المباشرة او غير المباشرة ، طلب اسماعيل الغانم[٤٢] - نائب بغداد- في الجلسة نفسها من الحكومة العراقية ان تمارس ضغوطاً على الشركات الغربية لزيادة انتاج النفط ، حتى يتمكن العراق من الحصول على عوائد مالية اكثر تسهم في تطور البلاد، وذكر المملكة العربية السعودية على سبيل المقارنة التي شهد انتاجها النفطي زيادة ملحوظة في الآونة الاخيرة ، واليكم نص حديثه : "يجب علينا ان نطلب من الشركات الاخرى ان تنتج باقصى طاقتها والا فعليها ان تدفع لنا حصتنا على اساس اقصى الانتاج ، ولو تيسر لنا ايها السادة ان نحصل على شروط ملائمة لتوفر لدينا نحو (٥٠) مليون دينار كما فعلت المملكة العربية السعودية التي اصبحت تأخذ اضعاف حصتنا من النفط "[٤٣] .

احتلت القضية الفلسطنية المرتبة الاولى في اهتمامات الرأي العام العراقي القومية الذي راح نوابه في البرلمان يدعون الاوساط الرسمية الى الاستمرار في عدم ارسال النفط الى حيفا لاستخدامه كسلاح اقتصادي ضد الكيان الصهيوني ومناشدين في الوقت نفسه الحكومة السعودية الى القيام بواجبها في هذا المجال خدمة للاسلام ودعماً لحركة الكفاح الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني ، وعكس هذه المشاعر علي رفيق[٤٤] -نائب كركوك- في كلمته التي القاها في اثناء انعقاد الجلسة الثامنة في ٢٨ كانون الاول ١٩٤٨ وهذا نصها : "انا اعتقد ان ارسال قطرة واحدة من النفط الى حيفا يسبب سفك قطرات من دماء الجيوش العربية لان الصهيونيين في استطاعتهم الحصول على الغذاء بسهولة ولكنهم لا يستطيعون الحصول على النفط بنفس السهولة، فارجو المجلس ان يظهر رغبته الملحة ويتمسك عمداً بهذه النقطة ويقوم باستنكار كل محاولة لارسال النفط الى حيفا، ويجب ان نسعى لاقناع الحكومة السعودية التي تملك سلاحاً لا يقل عن القنبلة الذرية وهو سلاح النفط ونعلمها ان صبرها على مخصصات النفط مدة قليلة يعود عليها وعلى الاسلام والعروبة بالفائدة

الحكومة العراقية في مقاطعة بريطانيا وامريكا اقتصادياً من حيث النفط . ولكن اصحاب الشأن في المملكة لم يأخذوا بهذا الرأي وبعض الحكومات العربية ساندتها في ذلك، فلو قبلت الحكومة السعودية في ذلك الرأي لكنا الان في موقف دولي عزيز"[٥٣] لكن زميله عبد الرزاق الظاهر[٥٤] -نائب بغداد- يخالف ما ذهب اليه نائب المنتفك في وجهة نظره ، اذ راى من الافضل عدم توجيه الاتهامات الى الحكومة السعودية حول هذا الموضوع . ومما ذكره بالجلسة نفسها ما يأتي: "لي كلمة موجزة وقصيرة عن موقف الحكومات العربية وتقصيرها في السياسة الخارجية انا لا اتهم حكومة العراق وحدها بالتقصير بل اذا اردنا الانصاف ينبغي ان نقول كانت حكومة العراق هي السباقة في موضوع فلسطين ، يوم لم تكن الحكومات العربية تعيرها اقل عناية اما لظروفها الخاصة او لتأخر نظام الحكمة فيها ، فمثلاً اني لا استطيع ان اتهم بالواقع موقف الحكومة العربية السعودية ، فاني لا اريد ان اثقل عليها كما فعل الشيخ موحان الخير الله "[٥٥].

وتعليقاً على ما ذكره سلمان الشيخ داود -نائب العمارة- في مجلس النواب عن وجود خلافات بين العراق وكل من المملكة العربية السعودية ومصر نحو قضايا عربية ودولية . اكد فاضل الجمالي[٥٦] -وزير الخارجية- بالجلسة الثانية والثلاثين المنعقدة في ٣ مايس ١٩٤٩ عدم صحة هذه المعلومات ومشيراً الى حرص العراق على وحدة العرب ورغبته بعدم خلق اية نزاعات مع الاشقاء ، فضلاً عن رجاءه من الاعضاء ان لا تتضمن كلماتهم التجريح بالاقطار العربية ، ومما ورد في كلمته ما يأتي : "انا اخشى ان من يستمع لخطابه (نائب العمارة) يظن ان بين العراق ومصر او بين العراق والمملكة العربية السعودية اختلافات ومشاحنات واظنه قد استعمل لهجة قاسية ازاء الشقيقتين . انا اود ان أؤكد بان العراق لا يعترف باية انقسامات داخل المجموعة العربية ونحن عاملون على توحيد المساعي والتعاون مع الدول العربية الشقيقة ، وارجو من النواب اذا ما تعرضوا الى شقيقاتنا او جيراننا ان يكونوا في غاية الحكمة واطيب النغمة لان هذا يسمى مصلحة المجموع واشكركم "[٥٧].

الى ضياء جعفر[٤٨] -وزير الاقتصاد- طالباً ان يجيب عنه شفهياً امام المجلس والكم نصه: "نشرت بعض الصحف ان الحكومة العراقية تتأهب للدخول في مفاوضات مع شركة النفط التي تعمل في العراق بغية اعادة النظر في الاتفاقيات المعقودة بين الطرفين، وبالنظر الى ما لهذه القضية من الاهمية في حياة العراق الاقتصادية والمدة الطويلة التي انقضت على تاريخ عقد هذه الاتفاقيات والحيف الذي لحق بالعراق من جراء ضآلة حصته من منتوج النفط بالنسبة الى الحصص التي تحصل عليها الان بعض الاقطار المجاورة كالمملكة العربية السعودية ، ارجو ان يبين معالي وزير الاقتصاد للمجلس العالي ما يلي ذات الصلة بموضوع الدراسة :

١. هل يستطيع ان يؤكد ان الحكومة في مفاوضاتها لن تقبل بأي شرط اقل نفعاً للعراق من المنافع التي تجنيها البلاد المجاورة من هذه الثروة الطبيعية؟ [٤٩] .

لم يتأخر رد وزير الاقتصاد الذي كان حاضراً الجلسة المذكورة عن ذلك التساءل وكانت اجابته مختصرة بما يأتي : "ليس لدي ما اضيفه على ما صرح به فخامة رئيس الوزراء في جلسة سابقة واؤكد للنائب المحترم ان النقاط الوارادة في هذا السؤال اخذت بنظر الاعتبار "[٥٠].

اعرب موحان الخير الله[٥١]- نائب المنتفك- عن استيائه لعدم اتفاق الاقطار العربية على سياسة قومية توحد امكاناتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية وبخاصة في مجال النفط لمواجهة الاحتلال الصهيوني لارض فلسطين وفي مقدمتها اقدام تلك الاقطار المنتجة للنفط ومنها المملكة العربية السعودية والعراق على قطعه عن الدول الغربية المساندة للكيان الصهيوني ، وقد وثقت الجلسة الثلاثون المنعقدة في ٢٨ نيسان ١٩٤٩ وقائع ما دار فيها من مناقشات وننقل لكم في ادناه كلمة نائب المنتفك ذات الصلة بموضوع البحث فهو يقول : "ومعلوم ان العراق قد طلب من الدول العربية اموراً لو قبلتها وعملت بموجبها لكنا نرى قضية فلسطين لها شأن غير الذي هي عليه الان قد طلب احد رؤساء الوزراء وهو فخامة السيد صالح جبر[٥٢] من الحكومة التي تملك النفط في البلاد العربية وهي الحكومة السعودية بان تتفق مع

ايجابية انعكست على تحسن اوضاع المملكة العربية السعودية ، فضلاً عن تعالي اصوات الرأي العام المنادية في الحرص على وحدة الاقطار العربية وتوثيق الصلات معها بما فيها المملكة العربية السعودية واليمن من خلال الجامعة العربية او عبر العلاقات الثنائية والابتعاد عن كل ما من شأنه اضعاف تلك العلاقات والنيل منها .

الخاتمة :

يمكننا تبيان الحقائق الاتية التي توصل اليها البحث بالاتي :

اولاً. برزت حقيقة وجود رغبة لدى العراقيون تطالب بتقوية العلاقات مع كل الاقطار العربية وبضمنها ذات الصلة بموضوع البحث وأعني بها المملكة العربية السعودية واليمن عن طريق الجامعة العربية أوعبر الاتصالات المباشرة معهما، كما وجه نواب البرلمان اللوم الى الجامعة العربية لقصورها في اداء واجبها القومي بتحقيق توافق عربي ازاء الاحداث العربية والدولية التي تمر بها الامة العربية وموقفها من التكتلات العربية والاقليمية او الاحلاف الاجنبية .

ثانياً. تبين من الدراسة ادراك الرأي العام العراقي لمخاطر وجود نزاعات او خلافات حدودية بين المملكة العربية السعودية واليمن ونتائجها السلبية على قوة ووحدة الاقطار العربية في مواجهة الاخطار الخارجية ، وقد ارتفعت اصوات ممثليهم في مجلس النواب عند مناقشتهم لسياسة الحكومات العراقية المتعاقبة الخارجية في مجالها العربي لتوضيح تلك الاخطار والدعوة الى حلها بالطرائق السلمية .

ثالثاً. احتل موضوع النفط جانب الصدارة في بعض محاضر جلسات مجلس النواب لاثره الواضح في تحسين اوضاع العراق الاقتصادية والاجتماعية ، وورد اسم المملكة العربية السعودية في اكثر من مناسبة على سبيل المقارنة بسياستها النفطية التي حققت مردودات مالية كبيرة افادت منها البلاد في احداث تطور في

وعلى اثر اعلان عبد الوهاب مرجان -رئيس مجلس النواب- في اثناء انعقاد الجلسة الرابعة والاربعين في ١٧ مايس١٩٤٩ ان المادة الثانية من المنهاج الاستمرار في المذاكرة على لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٤٩ المالية ، اثار محمد حديد -نائب الموصل- مجددا قضية المفاوضات مع الشركات الغربية بتعديل امتيازات النفط واشار الى المملكة العربية السعودية كاحدى الدول المنتجة للنفط التي حققت نجاحات في سياستها النفطية ، فيما لم يشهد قطاع النفط العراقي أية اجراءات تسهم في تطور البلاد ، ولندعه يتحدث عن هذا الموضوع : "انا لا ارى مبرراً ان نتقيد بشروط الامتيازات في الاقطار العربية اذ يجب على العراق ان يحصل على امتيازات احسن من الاقطار المجاورة ونجعل الاقطار المجاورة تقتدي بنا ، والوضع في العراق هو ان لدينا حكومة تعتبر نفسها اكثر تظيماً من حكومة ... او الحكومة العربية السعودية ، فلماذا نقتدي باؤلئك ولماذا نقول لاصحاب الامتياز (اعطونا مثل ما اعطيتم للاقطار المجاورة) ولماذا لا نطلب شروطاً ترفع الغبن عن العراق بحيث تكون احسن الامتيازات في الشرق الاوسط ، ان الكمية التي توصلت اليها الشركات والمتضمنة ان يزداد تصدير النفط العراقي الى (٢٥) مليون طن ، ولكن هذه الكمية لا تتناسب مع الثروة النفطية عندنا في العراق ، اذ سيصل انتاج المملكة العربية السعودية في منطقة صغيرة فقط وهي منطقة الظهران الى (٣٠) مليون طن سنوياً ، اما العراق وفيه ثلاث امتيازات هي امتيازات كركوك والبصرة والموصل وكلها غنية اثبتت التجارب واعمال الحفر على ان فيها منابع غزيرة للنفط ، لذلك يجب ان يصل تصدير النفط العراقي بالحقيقة لا بالقول الى (٥٠) مليون طن سنوياً لانه اذا كانت المملكة السعودية تصدر (٣٠)مليون طن من منطقة الظهران فقط فاولى ان يصدر العراق (٥٠)مليون طن "(٥٨) .

يتبين لنا من العرض السابق ان معظم جلسات الاجتماع الاعتيادي الاول لمجلس النواب لعام ١٩٤٨ كانت حافلة بالمناقشات التي ابدى فيها النواب آراءهم حول اهمية الافادة من التجربة السعودية في ميدان استثمار النفط لما حققته من نتائج

- الشرفي . محمد شوعي حسن . ثورة عام ١٩٤٨ في اليمن دراسة تاريخية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .
- المعماري، عبد شاطر عبد الرحمن، سياسة تركيا الاقليمية بين الحربين العالميتين،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل،١٩٩٥.

مجالات الحياة المختلفة، وبهذه المناسبة ناشد النواب الجهات الحكومية ضرورة حصول العراق على حقوقه النفطية من الشركات الغربية صاحبة الامتياز والاستمرار بالمطالبة في اجراء تعديلات على تلك الامتيازات التي ابرمت في ظروف سابقة كان فيها العراق في دوري الاحتلال والانتداب البريطاني وجعلها متناسبة مع الاوضاع التي اعقبت حصوله على الاستقلال وتوفير متطلبات سيادته .

المصادر والمراجع

أولا. الوثائق المنشورة :

- محاضر جلسات مجلس النواب :
- محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٤.
- محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٤٥.
- محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧.
- محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٨.
- محاضر جلسات مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٤٨.

ثانياً. الرسائل الجامعية :

(٤) تألفت هذه الوزارة في ٢٩ آب ١٩٤٤ واستقالت في ٣١ كانون الثاني ١٩٤٦ .

(٥) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٤، الجلسة (١٦) في ٧ شباط ١٩٤٥، ص١٩٦ .

(٦) سلمان الشيخ داود : اصبح نائبا عن لواء العمارة بعد استقالة ابراهيم الشابندر ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني سنة ١٩٤٤ (٢ كانون الاول ١٩٤٤-٣١ ايار ١٩٤٥) . عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق ، جـ١٠ ، ص٣٠٧-٣١٢.

(٧) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٤، الجلسة (٢٦) في ٢٤ اذار ١٩٤٥، ص٣٠١ .

(٨) زامل المناع : كان نائباً عن لواء المنتفك ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني (٢ كانون الاول١٩٤٤- ٣١ ايار١٩٤٥). عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، جـ١٠،ص٣٠٢-٣٠٣.

(٩) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٤، الجلسة (٢٦) في ٢٤ اذار ١٩٤٥، ص٣٠١ .

(١٠) تدعي فرنسا بان انتدابها على سوريا ولبنان لا يزال قائماً ومن ثم يحرمها ذلك من التمتع بالاستقلال .

(١١) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٤، الجلسة (٢٧) في ٢٧ اذار ١٩٤٥ ، ص٣٤٩-٣٥٠ .

(١٢) نظيف الشاوي : كان نائباً عن لواء بغداد ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي (٢ حزيران - ٢٦ منه) . عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، جـ١٠ . ص٣٠٢ .

(١٣) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٥، الجلسة (٢) في ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٥، ص١٠ .

ثالثاً. الكتب العربية :

- بصري، مير، أعلام السياسة في العراق الحديث، جـ٢، دار الحكمة، ط١، لندن، ٢٠٠٤.
- الحسني ، عبد الرزاق ، تاريخ الوزارات العراقية ، جـ١٠، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٨ .
- صالح، غانم محمد، العراق والوحدة العربية ١٩٣٩-١٩٥٨ الفكر والممارسة، بغداد، مطابع دار الحكمة ، ١٩٩٠ .
- فرج ، لطفي جعفر ، الملك غازي ودوره في الحياة السياسية العراقية ، بغداد ، ١٩٨٠.

الهوامش :

(١) اود التنبيه ان اليمن والمملكة العربية السعودية هما المقصودان في تسمية قضايا الجزيرة العربية، بوصفهما القطرين العربيين الموجودين داخل اراضي الجزيرة العربية في المدة قيد البحث .

(٢) مشروع سوريا الكبرى: هو المشروع الذي اقترحه الامير عبد الله بن طلال عام ١٩٤٣ للوحدة اولاً بين العراق والاردن ، لكنه قوبل بالرفض من الجامعة العربية. لمزيد من التفاصيل انظر غانم محمد صالح، العراق والوحدة العربية ١٩٣٩-١٩٥٨ الفكر والممارسة، بغداد، مطابع دار الحكمة، ١٩٩٠،ص١٨٦-١٨٧.

(٣) محمود رامز : كان نائباً عن لواء بغداد ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٥ (٢ كانون الاول ١٩٤٤- ٣١ ايار ١٩٤٥). عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، جـ١٠، ص٣٠٢ .

(٢٤) عبد المجيد علاوي (١٨٩٧-١٩٩٠): من مواليد بغداد ، تخرج من مدرسة الحقوق، انتخب نائباً عن لواء بغداد في حزيران ١٩٤٥ ، تولى مناصب وزارية ووظائف ادارية مختلفة . مير بصري ، المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١١٢ .

(٢٥) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٤٥، الجلسة (٢١) في ٥ اذار ١٩٤٦ ، ص٢١٦-٢١٧ .

(٢٦) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٤٥، الجلسة (٢١) في ٥ اذار ١٩٤٦ ، ص ٣٥١.

(٢٧) ميثاق سعد اباد : تم عقده في الثامن من تموز ١٩٣٨ وضم كل من العراق ، ايران ، افغانستان ، تركيا لاغراض تتعلق باهداف السياسة الغربية في المنطقة . عبد شاطر عبد الرحمن المعماري، سياسة تركيا الاقليمية مابين الحربين العالميتين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٥ ، ص١٢٠ .

(٢٨) صالح جبر: كان رئيساً للوزراء وعرف بتوقيعه معاهدة بورتسموث في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ مع بريطانيا . لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في الحياة السياسية العراقية ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص١٤٢.

(٢٩) انضم اليمن الى معاهدة الاخوة والتحالف بين العراق والسعودية في ٢٩ نيسان ١٩٣٧ .

(٣٠) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الحادية عاشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (٢٤) في ٧ حزيران ١٩٤٧ ، ص٤٢٢-٤٢٣ .

(٣١) ذيبان الغبان : كان نائباً عن لواء بغداد ، الدورة الانتخابية الحادية عشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي (١٧ اذار ١٩٤٧ - ٢٠ تموز منه) . عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، جـ١٠،ص٣٠٤ .

(٣٢) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الحادية عشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (٣١) في ٢١ حزيران ١٩٤٧ ، ص٥٦٥ .

(٣٣) المصدر نفسه .

(١٤) سعد صالح : اصبح نائباً عن لواء الديوانية بعد استقالة رايح العطية ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي (٢ حزيران ١٩٤٥ – ٢٦ منه) . عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق ، جـ١٠ ، ص٣٠٤ .

(١٥) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٥، الجلسة (٢) في ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٥، ص١٦ .

(١٦) الامام يحيى حميد الدين : كان ملكاً على اليمن (١٩٠٤-١٩٤٨) .

(١٧) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٤٥، الجلسة (١) في الاول من كانون الاول ١٩٤٥، ص١ .

(١٨) نجيب الراوي: كان نائباً عن لواء الديم ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثالث (١ كانون الاول ١٩٤٥-٣١ ايار ١٩٤٦) . عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق ، جـ١٠ ، ص٣٠٢ .

(١٩) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٤٥ ، الجلسة (١٨) في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٦ ، ص١٨١ .

(٢٠) طارق العسكري (١٩١٤-١٩٨٦): اكمل دراسة الهندسة في جامعة كمبريدج عام ١٩٣٥ ، انتخب نائباً عن لواء الكوت عام ١٩٤٣ ، اعيد انتخابه في اذار ١٩٤٧ . مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، دار الحكمة ، ط١ ، لندن ، ٢٠٠٤ ، جـ٢ ، ص٤٣٩ .

(٢١) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٤٥ ، الجلسة (٢٠) في ٧ شباط ١٩٤٦ ، ص١٩٧ .

(٢٢) حسن السهيل (١٨٩٠-١٩٦٣) : من مواليد بغداد ، تولى مشيخة بني تميم وعمره (١٨) سنة، انتخب نائباً عن لواء بغداد في اعوام ١٩٣٣ و١٩٣٥ و١٩٣٩-١٩٤٣ و١٩٤٣-١٩٤٦ . مير بصري ، المصدر السابق ، جـ٢، ص٣٩٩ .

(٢٣) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٤٥، الجلسة (٢٠) في ٧ شباط ١٩٤٦ ، ص١٩٨ .

لسنة ١٩٤٨، الجلسة (٦) في ٢١ كانون الاول ١٩٤٨، ص٩١ .

(٤٤) علي رفيق : كان نائباً عن لواء كركوك ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول (١ كانون الاول ١٩٤٨-٣٠حزيران ١٩٤٩) . عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، جـ١٠، ص٣٠٥ .

(٤٥) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٤٨، الجلسة (٨) في ٢٨ كانون الاول ١٩٤٨، ص١٢٣ .

(٤٦) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٤٨، الجلسة (١١) في ١٠ شباط ١٩٤٩، ص١٦٤ .

(٤٧) خدوري خدوري : كان نائباً عن لواء بغداد ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول (١ كانون الاول ١٩٤٨-٣٠ حزيران ١٩٤٩). عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، جـ١٠ ، ص٣٠٥-٣٠٦ .

(٤٨) ضياء جعفر : كان وزيراً للاقتصاد في وزارة نوري السعيد العاشرة ، تألفت في ٦ كانون الثاني ١٩٤٩ ، واستقالت في ١٠ كانون الاول ١٩٤٩ .

(٤٩) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٤٨، الجلسة (٢٠) في ١٤ اذار ١٩٤٩، ص٢٩١-٢٩٢ .

(٥٠) المصدر نفسه، ص٢٩٢ .

(٥١) موحان الخير الله : كان نائباً عن لواء المنتفك ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول (١ كانون الاول ١٩٤٨-٣٠ حزيران ١٩٤٩). عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، جـ١٠، ص٣٠٧ .

(٥٢) وزارة صالح جبر تكونت في ٢٩ آذار ١٩٤٧ واكرهت على الاستقالة في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨ .

(٥٣) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٤٨، الجلسة (٣٠) في ٢٨ نيسان ١٩٤٩، ص٤٣٦ .

(٣٤) تمكنت المعارضة اليمانية من قتل الامام يحيى وولديه في ١٧ شباط ١٩٤٨ . لمزيد من التفاصيل انظر محمد شوعي حسن الشرفي ، ثورة عام ١٩٤٨ في اليمن دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦، ص٩٧-١١٨ .

(٣٥) هو الابن الثالث للامام يحيى حميد الدين .

(٣٦) عبد الرحمن الجليلي (١٩١٤-١٩٩٦): من مواليد الموصل ، حاصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي من جامعة القاهرة عام ١٩٤٦ ، انتخب نائباً عن لواء الموصل عام ١٩٤٨ . مير بصري ، المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١٨١ .

(٣٧) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٨، الجلسة (٩) في ١٤ تموز ١٩٤٨ ، ص١٩٢-١٩٣ .

(٣٨) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٨، الجلسة (٩) في ١٤ تموز ١٩٤٨ ، ص١٩٥ .

(٣٩) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٤٨، الجلسة (٥) في ١٩ كانون الاول ١٩٤٨، ص٦٨ .

(٤٠) محمد حديد: كان نائباً عن لواء الموصل ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول (١ كانون الاول ١٩٤٨-٣٠ حزيران ١٩٤٩). عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق ، جـ١٠ ، ص٣٠٥-٣٠٦ .

(٤١) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٤٨، الجلسة (٦) في ٢١ كانون الاول ١٩٤٨، ص٨١ .

(٤٢) اسماعيل الغانم (١٩٠٧-١٩٨٣): من مواليد الاعظمية، حاصل على شهادة الحقوق، انتخب نائباً عن لواء بغداد، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي الاول (١ كانون الاول ١٩٤٨-٣٠ حزيران ١٩٤٩). مير بصري ، المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٤٥٢ .

(٤٣) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول

(٥٤) عبد الرزاق الظاهر: كان نائباً عن لواء بغداد، الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتسيادي الاول(١ كانون الاول١٩٤٨ – ٣٠حزيران ١٩٤٩). عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق،جـ١٠، ص٣٠٦ .

(٥٥) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٤٨، الجلسة (٣٠) في ٢٨ نيسان ١٩٤٩، ص٤٤٤ .

(٥٦) كان وزيرا للخارجية في حكومة نوري السعيد العاشرة ، تكونت في ٦ كانون الثاني ١٩٤٩ واستقالت في ١٠ كانون الاول ١٩٤٩ .

(٥٧) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٤٨، الجلسة (٣٢) في ٣ مايس ١٩٤٩، ص٥٠١ .

(٥٨) المصدر نفسه، الجلسة (٤٤) في ١٧ مايس ١٩٤٩، ص٧٢٩-٧٣٠ .

as-pu-ra-kum

Le.ed.

am-mi-nim la | ta-as-pu|-ru-

us-su-nu-ti

الترجمة :

١-إلى أيكي - أخلوما

٢-قل

٣-هكذا يقول ريش - شمش

٤-بخصوص مدينة توتوب

٥-التي أمامك

٦-إلى مدينة نيربتم

٧-إلى (مدينة) صيرأمورابي

٨-أرسل لهم

٩-حنطة (من مخزن الحبوب)

١٠-السيد أيل- كيتيتوم في يده

١١-يأخذ (يستلمها)

١٢-بخصوص أجرة التبن

١٣-إلى قصر الملك شعيرا حمل

١٤-قد أعطيت

١٥-بسرعة أرسل لهم

١٦-وأعمل بدون إهمال

١٧-و(بخصوص) أيلي-أويلم

١٨-أرسلت لك

١٩-لماذا لم ترسل لهم ؟